

تفسير البغوي

* لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا

قوله - عز وجل - : (لئن لم ينته المنافقون) عن نفاقهم (والذين في قلوبهم مرض) فجور ، يعني الزناة (والمرجفون في المدينة) بالكذب ، وذلك أن ناسا منهم كانوا إذا خرجت سرايا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوقعون في الناس أنهم قتلوا وهزموا ، ويقولون : قد أتاكم العدو ونحوها . وقال الكلبي : كانوا يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ويفشون الأخبار . (لنغرينك بهم) لنحرشك بهم ولنسلطنك عليهم (ثم لا يجاورونك فيها) لا يساكنوك في المدينة (إلا قليلا) حتى يخرجوا منها ، وقيل : لنسلطنك عليهم حتى تقتلهم وتخلي منهم المدينة .